هل سينشب صراع عسكري لإنهاء الخلاف النووي

مخاطر سياسية رئيسية تجدر متابعتها في إيران

طهران / 14أكتوبر / رويترز :

قال مصدر في مكتب الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد ان الرئيس نجا من هجوم بعبوة ناسفة بدائية استهدفت موكبه يوم الاربعاء الماضي .

ومع تصاعد التوترات بسبب البرنامج النووي لايران يراقب المستثمرون في أنحاء العالم أوضاعها عن كثب خوفا من احتمال أن يؤدي صراع مع اسرائيل أو الغرب الى الاضرار بامدادات النفط.

وتقول ايران دائما ان أنشطتها النووية سلمية لكن هذا لم يبدد المخاوف من ان تكون دوافعها هي السعي الى صنع أسلحة نووية وهو ما تقول الولايات المتحدة واسرائيل أنها مسألة لا يمكن التهاون فيها.

وفيما يلي المخاطر الرئيسية الجديرة بالمتابعة في ايران:

الهجوم والمعارضة

لا تزال التفاصيل المتعلقة بالهجوم على أحمدي نجاد غير مكتملة . فقد قال مصدر في مكتب الرئيس انه نجا دون أن يمسه سوء لكن اخرين أصيبوا في الانفجار الذي وقع أثناء توجهه من المطار الى استاد رياضي في مدينة همذان بغرب البلاد لالقاء كلمة.

وتراوحت الاسباب المقترحة بين اشعال ألعاب نارية وهجوم نفذه متشددون أكراد أو أي جماعات محلية أخرى. ومن الاحتمالات أيضا أن يكون عضو غاضب بشكل خاص من المعارضة هو المسؤول عن الهجوم لكن تدبير زعماء المعارضة لمؤامرة هو احتمال أقل ترجيحا.

وفي الداخل تمكن أحمدي نجاد بصورة كبيرة من استعادة سيطرته على زمام الامور مع قمع المعارضة التي شككت في اعادة انتخابه عام 2009 ونظمت مظاهرات في الشوارع.

لكن المشكلات الاقتصادية ربما تسبب المزيد من الاضطرابات. فالى جانب العقوبات الدولية ان سياسة أحمدي نجاد القائمة على الالغاء التدريجي للدعم الحكومي لسلع رئيسية مثل الوقود والغذاء ابتداء من سبتمبر أيلول من المرجح أن يكون لها أثر اقتصادي كبير.

وربما يكون للقضيتين تأثير بالفعل حتى وان كان نفسيا على الايرانيين الذين يشكون من ارتفاع التضخم رغم الارقام الرسمية التي تشير الى العكس كما ان التكالب على شراء الوقود ربما يكون خوفا من أن تؤدي العقوبات الى نقص في البنزين.

ما يجدر متابعته

- كيف تصف الحكومة الايرانية الانفجار؟ هل ستقلل من شأنه مثلا من خلال القاء اللوم على رجل أشعل ألعابا نارية أم أنها ستشير بأصابع الاتهام الى اسرائيل أو الغرب؟ وتتهم ايران الولايات المتحدة بدعم جماعة جند اللّه وهي جماعة أعلنت مسؤوليتها عن هجمات في يوليو تموز أسفرت عن سقوط 28 قتيلا منهم أعضاء في الحرس الثوري. وحذر الحرس الثوري الولايات المتحدة من «عواقب» ذلك الهجوم.

- اتخاذ اجراءات أمنية قمعية أمر حتمي في ما يبدو لكن هل ستكون هذه الاجراءات محلية بالاساس أم ستستهدف المعارضة بشكل أوسع؟ هل سيواصل أحمدي نجاد تجواله في البلاد لالقاء خطبه الشهيرة أمام حشود تهتف بالموت لاعداء ايران؟

المحادثات النووية

- تقول ايران انها يمكن ان تستأنف المفاوضات المتعلقة ببرنامجها النووي في سبتمبر أيلول في خطوة رحبت بها واشنطن ، وسيخفف استئناف المحادثات من التوترات وسيعيد فتح احتمال الحل الدبلوماسي للازمة النووية التي ربما تتحول الى صراع عسكري ما لم يتم التوصل الى حل لها لكن هناك عدة عقبات تحول دون ذلك.

- قال أحمدي نجاد انه يريد توسيع المحادثات بحيث تشمل أطرافا أخرى غير مجموعة الخمسة زائد واحد التي كانت تتفاوض مع ايران.

وتضم هذه المجموعة الدول الخمس دائمة العضوية في الامم المتحدة وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين الى جانب ألمانيا. وتعثرت المحادثات مع هذه الدول في أكتوبر تشرين الاول الماضي بعد التوصل الى اتفاق مبدئي حول تبادل الوقود النووي لتهدئة مخاوف متعلقة ببرنامج طهران لتخصيب اليورانيوم.

وقال بي.جيه كرولي المتحدث باسم الخارجية الامريكية «نتمنى أن يعقد اجتماع خلال الاسابيع المقبلة مشابه للاجتماع الذي عقدناه في أكتوبر الماضي.» وفي هذا تلميح الى أن واشنطن لا تريد اشراك دول أخرى.

ولم تعقب مجموعة الخمس زائد واحد بعد على شرطين اخرين لاحمدي نجاد أولهما أن تحدد تلك الدول ما اذا كانت تحضر الاجتماع كعدو أم صديق وثانيهما أن تعلن رأيها بخصوص الترسانة النووية المفترضة لاسرائيل.

- ومن المؤشرات الطيبة للمحادثات هو احتمال أن توافق ايران على وقف تخصيب اليورانيوم الى درجة نقاء بنسبة 20 في المئة اذا وافقت الدول الكبرى على اتفاق مبادلة الوقود الذي بموجبه ستحصل على الوقود النووي لاستخدامه في مفاعل للاغراض الطبية مقابل شحن جزء من مخزونها من اليورانيوم الى الخارج.

وقال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو يوم 28 يوليو ان هذا هو موقف ايران.

ما يجدر متابعته

- أي تأكيد من ايران بشأن موقفها من تخصيب اليورانيوم الذي يمثل مصدر القلق الرئيسي للدول التي تعتقد أن ايران تريد الحصول على مواد تستخدم في صنع الاسلحة النووية.

- ربما تبدأ محادثات أضيق نطاقا لمبادلة الوقود بين ايران و«مجموعة فيينا» التي تتكون من روسيا وفرنسا والولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في سبتمبر أيلول لبحث اقتراح مبادلة الوقود التي ربما يكون نجاحها حيويا للتوصل الى أي اتفاق أوسع نطاقا.

هل سينشب صراع عسكري

لا تستبعد الولايات المتحدة واسرائيل عدوتا ايران الرئيسيتان العمل العسكري اذا فشلت الدبلوماسية في انهاء الخلاف النووي.

ومن المعوقات أمام هذه الخطوة الرد المحتمل من ايران التي قالت انها ستستهدف القوات الامريكية في المنطقة وتغلق مضيق هرمز وهو ممر شحن حيوي للنفط بالاضافة الى صعوبة ضمان تدمير المنشآت النووية المتفرقة والتي تحظى بحماية كبيرة واحتمال قيام جماعات في الشرق الاوسط مرتبطة بايران مثل حزب اللّه اللبناني وحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) بأي عملية.

وقال ممثل للزعيم الايراني الاعلى اية اللّه علي خامنئي ان ايران ربما ترد عسكريا اذا تم تفتيش سفنها بموجب أي نظام لتفتيش الشحنات كما يدعو أحدث قرار للامم المتحدة.

ونقلت وكالة فارس للانباء عن مجتبى ذو النور قوله «اذا ما كان مسموحا للدول الاعضاء في المجلس بموجب القرار تفتيش المعدات المتجهة للجمهورية الاسلامية واذا كانت ترغب في جعل المضايق والمحيطات والممرات الملاحية غير امنة بالنسبة لنا فان مضيق هرمز والخليج الفارسي سيصبحان غير امنين لها» .

وتشعر دول الخليج المجاورة أيضا بالقلق ازاء احتمال امتلاك ايران لاسلحة نووية بل ان مبعوث الامارات العربية المتحدة في واشنطن لمح الى أن بلاده ربما تدعم أي عمل عسكري أمريكي وهو موقف سعت حكومة الامارات الى التخفيف منه.

ما يجدر متابعته

- احراز تقدم في خطوات استئناف المحادثات النووية. ربما يؤدي استئناف المحادثات الى تهدئة الحديث عن نشوب صراع عسكري رغم أن المتشددين في الغرب من المرجح أن يعتبروا هذا نجاحا لما يرونه رغبة من جانب ايران في كسب الوقت.

الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد.

- المزيد من ردود الفعل من اسرائيل وواشنطن حول ما اذا كان فرض عقوبات جديدة يعني أن العمل العسكري أصبح الان أقل ترجيحا من ذي قبل.

- أي حشد عسكري في المنطقة أو مؤشرات على اتاحة منشآت بدول الخليج لصالح القيام بعمل عسكري.

العقوبات

وافق الاتحاد الاوروبي على قائمة بعقوبات جديدة يوم 26 يوليو تموز تفوق كثيرا العقوبات التي أقرتها الامم المتحدة شأنها في ذلك شأن عقوبات الولايات المتحدة.

ويؤدي فرض المزيد من القيود الصارمة على الخدمات المالية الى صعوبة تعامل الشركات الايرانية مع الغرب والعكس صحيح. وبدأت ايران تشعر بأثر الاجراءات التي تستهدف وارداتها من البنزين والتي تعتمد عليها في توفير ما يصل الى 40 في المئة من استهلاكها. وقال متعاملون ان ايران أصبحت تعتمد بدرجة أكبر على الدول الصديقة مثل الصين وتركيا للحصول على امدادات الوقود.

كما أن العقوبات تقيد من قدرة ايران على استيراد معدات أو ان تطلب من شركات غربية يمكن ان تساعدها على زيادة قدرتها على التكرير.

وكانت شركات الطاقة الغربية قد بدأت بالفعل الانسحاب من ايران قبل الجولة الجديدة من العقوبات ما أبطأ تطوير مشروعات كبرى بما في ذلك حقل بارس الجنوبي.

ولهذا أثر أوسع نطاقا اذ يعطل قدرة ايران على جمع 25 مليار دولار تقول انها لازمة لقطاع الطاقة من الاستثمارات الجديدة سنويا لمنع نضوب صادرات المواد الخام.

وتصر ايران على أن سياسة الحد من الطلب على البنزين من خلال الغاء الدعم الحكومي وفي الوقت ذاته زيادة قدرتها على التكرير سيجعلها دولة مصدرة للبنزين خلال السنوات الاربع المقبلة.

ما يجدر متابعته

- كيف ستسد ايران فجوة واردات البنزين؟ هل ستصبح الصين وروسيا اللتان قاومتا اتخاذ اجراءات أكثر صرامة في قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة شريكتين أكثر أهمية في قطاع الطاقة الايراني الذي يحتاج بشدة للاستثمارات؟

- هل سيضطر أحمدي نجاد الى تسريع عملية الالغاء التدريجي للدعم الحكومي ما يعني المخاطرة باغضاب الرأي العام؟

- هل سيكون هناك استئناف للمحادثات النووية وهل سيتيح ذلك أي فرصة للتخفيف من العقوبات؟

الالغاء التدريجي للدعم الحكومي

من المقرر أن تبدأ سياسة أحمدي نجاد الاقتصادية القائمة على الالغاء التدريجي لمئة مليار دولار تدفعها الحكومة سنويا لدعم أسعار السلع الاساسية مثل الوقود والمواد الغذائية في سبتمبر أيلول وتمثل مخاطر اقتصادية وسياسية هائلة.

وستشهد المرحلة الاولى خفض 20 مليار دولار من الدعم السنوي خلال الستة أشهر الاولى.

ويقول من ينتقد هذه الخطة ومنهم نواب بارزون انها ربما تؤدي لرفع التضخم وحدوث اضطرابات اجتماعية. وتقول الحكومة ان الفئات المحتاجة ستتلقى تعويضا نقديا.

وفي الوقت الذي بدأت فيه البلاد تشعر بأثر العقوبات تأمل الحكومة أن تؤدي الزيادة في أسعار البنزين الى الحد من الطلب وتقليل اعتماد ايران على واردات البنزين.

لكن أي ارتفاع كبير في الاسعار لن يحظى ولا شك بشعبية. وتسببت سياسة ترشيد البنزين التي بدأت عام 2007 في اثارة أعمال شغب في طهران ولا يمكن استبعاد رد فعل مماثل هذه المرة حتى رغم أن السلطات أثبتت فاعليتها في اخماد احتجاجات الشوارع عقب اعادة انتخاب أحمدي نجاد في يونيو حزيران من العام الماضي.

ما يجدر متابعته

- حجم خفض الدعم الحكومي وكيف سيكون رد فعل المواطنين والاقتصاد.

- هل سيكون هناك ارتفاع في التضخم الذي يبلغ حاليا نحو 10 في المئة وتراجع في النمو الاقتصادي الذي بلغ 1.5 في المئة العام الماضي؟

آلاف العراقيين الذين سئموا الحرب يودون الذهاب إلى أمريكا

بغداد / 14أكتوبر / خالد الانصاري :

يتوق أحمد للخروج من العاصمة العراقية بغداد بعد أن هدد اسلاميون بقتله هو أو أطفاله بسبب عمله مع وسائل اعلام غربية بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003 .

ومثل الاف اخرين يتمنى أحمد أن يحصل على تأشيرة لجوء للولايات المتحدة كي يهرب من التفجيرات واطلاق الرصاص والتهديدات بالقتل في بلده.

يقول أحمد وهو أب لولد وبنتين «ابلغني الاصوليون عبر الهاتف.. ان لم تترك العمل سنقتلك أو نقتل احد أطفالك».

ويأمل الصحافي الذي يخشى ذكر اسمه كاملا أن ينضم الى 4.7 مليون عراقي فروا من ديارهم منذ عام 2003 في ما تصفه وكالة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بأنه أسوأ أزمة انسانية في الشرق الاوسط منذ أخرج الفلسطينيون من ديارهم عام 1948 .

وانحسر العنف في العراق منذ ذروة القتال الطائفي عامي 2006 و2007 لكن حوادث التفجيرات واطلاق النار لا تزال تقع بصورة متكررة. وتشير بيانات حكومية الى أن عدد القتلى المدنيين تضاعف تقريبا في يوليو تموز مقارنة بيونيو حزيران.

ولم يفر جميع العراقيين الى الخارج. وتقول وكالة شؤون اللاجئين ان نصف المشردين وعددهم 4.7 مليون نزحوا الى مناطق أخرى في العراق وبعضهم يعيش في مبان عامة.

وتعشم أحمد في ما هو أفضل عندما عاد للعراق بعدما قضى عاما كأستاذ زائر في الولايات المتحدة عام 2008 . لكن احلامه سرعان ما تبخرت.

يقول «تحولت الخروقات الامنية من القنابل الملغومة والقنابل المزروعة بالطرق الى المسدسات الكاتمة للصوت والاغتيالات وغياب الخدمات..لا مياه ولا كهرباء... أخشى على سلامة أطفالي عندما يذهبون إلى المدرسة.»

والولايات المتحدة مقصد مفضل لعراقيين مثل أحمد لكن فرصهم في الذهاب الى هناك ضئيلة. ويحاول البعض بدلا من ذلك الذهاب الى أوروبا أو دول مجاورة مثل لبنان أو سوريا أو تركيا أو الاردن التي يسهل الحصول على تأشيرات لدخولها.

وقال مارك ستوريلا منسق برنامج استقبال اللاجئين في السفارة الامريكية في بغداد «نتوقع أن يسافر نحو 4500 عراقي الى الولايات المتحدة في اطار البرنامج هذا العام وبالتالي سنضاعف اعداد العام الماضي» .

ورغم انه لم يذهب سوى 66 عراقيا الى الولايات المتحدة عام 2004 بموجب هذا البرنامج الا ان العدد يرتفع باطراد ، فقد حصل نحو 13828 لاجئا عراقيا على تأشيرات وسافروا للولايات المتحدة من العراق ودول مجاورة عام 2008 . وقفز العدد الى 18838 في عام 2009 .

ويمنح برنامج استقبال اللاجئين الاولوية للعراق وافغانستان وكليهما يستضيف عشرات الالاف من القوات الامريكية.

ويأتي على رأس القائمة منح تأشيرات لمن تتعرض أرواحهم للخطر لانهم يعملون مع الحكومة أو الجيش الامريكي أو مع منظمات تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها.

ويستغرق الحصول على تصريح أمني لدخول الولايات المتحد شهورا. لكن بعد أن تجشموا كل هذه المشقة يقرر بعض اللاجئين الذين جربوا العيش في أمريكا أن يتركوا فرصة تأتي مرة في العمر ليعودوا الى ديارهم برغم الخطر.

ويقول بشير رشيد محمود الذي يعمل مصورا تلفزيونيا في قناة سي.ان.ان التلفزيونية الاخبارية الامريكية «لم أستطع أن أصدق انني ذاهب الى الولايات المتحدة وان حلمي يتحقق لكن كل هذه المشاعر انقلبت عندما حطت الطائرة في مطار نيويورك. الحقيقة ليست مثل ما أراه في الافلام أو ما أسمعه من الاصدقاء. شعرت بحالة من الاغتراب..بالضياع.. شعرت باختناق» .

وتقدم محمود بطلب للحصول على تأشيرة أمريكية بعد أن تلقى تهديدات بالقتل من القاعدة. لكن خيبة الامل اصابته بعد شهرين قضاهما في تكساس ، يقول: «الثقافة والناس والحياة كلها تختلف عن بلدي... قابلت بعض الاصدقاء العراقيين حاولوا اقناعي بالبقاء لكنني لم استطع وحسب رغم انني أعرف ان هذه الفرصة قد لا تأتي مرة ثانية الا انني قررت العودة » .

قوات قرغيزستان تسد طريقا على متظاهرين متجهين للعاصمة

قوات أمن تسير صوب انصار زعيم اقليمي على مشارف بشكك أمس الخميس

بشكك / 14أكتوبر / رويترز :

تجمع الاف المحتجين خارج مبنى البرلمان في قرغيزستان أمس الخميس تأييدا لعودة زعيم اقليمي من المنفى بعد محاولة فاشلة للاستيلاء على السلطة منذ خمس سنوات.

وسدت قوات قرغيزستان طريقا مؤديا الى العاصمة بشكك لمنع متظاهرين من مسقط رأس أورمات باريكتاباسوف من الانضمام الى احتجاجات اخذة في الاتساع بقلب العاصمة في مؤشر جديد على تزايد حدة التوتر قبل انتخابات تجرى في أكتوبر.

وأجرت قرغيزستان استفتاء في 27 يونيو حزيران لاقامة أول ديمقراطية برلمانية في اسيا الوسطى وذلك بعد أسابيع من أسوأ أعمال عنف عرقية في تاريخها الحديث والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 350 شخصا.

ويهدد تجدد العنف في قرغيزستان خاصة في شمال البلاد خطط الحكومة المؤقتة لاجراء انتخابات برلمانية في أكتوبر. وتضم منطقة الشمال قاعدة عسكرية لكل من الجيش الامريكي والروسي ونجت من العنف الذي اجتاح الجنوب في يونيو حزيران.

وقال كنشبك دوشباييف رئيس جهاز الامن الوطني في قرغيزستان لرويترز ان الجيش تصرف بناء على معلومات أفادت بأن بعض القادمين بالحافلات من شواطىء بحيرة ايسيك كول يحملون أسلحة وربما يحاولون الاطاحة بالحكومة المؤقتة.

وأضاف في قرية كيرشيولك «انهم عازمون على الاستيلاء على السلطة اذا لم تلب مطالبهم.» وحامت طائرات الهليكوبتر فوق القرية وواجه نحو 500 جندي مدججين بالسلاح حشدا من نحو ألف شخص من أنصار باريكتاباسوف.

وحاول باريكتاباسوف الاستيلاء على السلطة قبل الانتخابات الرئاسية التي أجريت في عام 2005 وفاز بها كرمان بك باقييف. وأطيح بباقييف نفسه في تمرد شعبي في أبريل نيسان قتل فيه 85 شخصا بعد أن فتحت القوات النار على حشود المحتجين.

وبعد محاولة الاستيلاء على السلطة فر باريكتاباسوف من البلاد لكنه عاد بعد الاطاحة بباقييف. وقال مصور لرويترز ان باريكتاباسوف ظهر بين حشد من أنصاره عند الحاجز الامني.

هل هاجمت جماعة مرتبطة بالقاعدة ناقلة النفط اليابانية ؟

لندن / 14أكتوبر / جوناثان سول :

قالت جماعة متشددة مرتبطة بتنظيم القاعدة ان مفجرا انتحاريا من اعضائها هو المسؤول عن انفجار غامض في ناقلة نفط يابانية عملاقة أمس الأول الاربعاء قرب مضيق هرمز.

لكن المحللين شككوا في هذا الاعلان عن المسؤولية الذي جاء متأخرا بخصوص ناقلة النفط اليابانية (ام ستار) التي يبلغ طولها 333 مترا والتي اصيبت باضرار بينما كانت متجهة من الخليج الى اليابان حاملة شحنة من النفط الخام.

ويتولى التحقيق في سبب الانفجار الذي احدث انبعاجا الى الداخل في أحد جانبي السفينة ودمر قارب نجاة وهشم النوافذ والابواب عسكري متخصص استأجرته شركة ميتسوي او.اس.كيه المالكة للسفينة الاسبوع الماضي.

وفي ما يلي بعض الاسئلة والاجوبة عن السبب المحتمل للضرر الذي لحق بالناقلة وتأثير ذلك على السوق :

هل هاجمتها جماعة مرتبطة بالقاعدة؟

لم يتسن على الفور التحقق بشكل مستقل من أحدث اعلان للمسؤولية والذي صدر عن جماعة تطلق على نفسها كتائب عبد اللّه عزام. ونشر الاعلان في موقع على الانترنت يستخدمه الاسلاميون مصحوبا بصورة لشخص زعمت الجماعة انه المفجر الانتحاري.

وقال جي. بيتر فام نائب رئيس اللجنة الوطنية المعنية بالسياسة الخارجية الامريكية وهي مركز أبحاث أمريكي «بينما لا يمكن استبعاد شيء بشكل حاسم في انتظار تحقيق كامل فان المزاعم التي قدمت باسم كتائب عبد اللّه عزام قد يكون أيضا محاولة لاستغلال الفرصة على ما يبدو » .

ومضى يقول «اذا كانت الجماعة التي لم تنفذ هجوما واحدا ناجحا ضد أي هدف في عدة سنوات هي التي نفذت بالفعل الهجوم على الناقلة فانها تكون بذلك قد غيرت أسلوب عملها » .

وأعلنت جماعة تستخدم الاسم نفسه المسؤولية عن هجمات في اسرائيل العام الماضي وتفجيرات في منتجع شرم الشيخ المصري في 2005 وهجمات صاروخية اخطأت سفينتين حربيتين أمريكيتين في الاردن في العام نفسه.

ناقلة النفط اليابانية ام ستار في البحر بالقرب من ميناء الفجيرة بالامارات العربية المتحدة أواخر يوليو الماضي

ويقول محللون ان الجماعة المرتبطة بالقاعدة في ما يبدو ومقرها في شرق المتوسط ومصر لها سجل من ادعاء المسؤولية عن هجمات أعلنت جماعات اخرى المسؤولية عنها.

وقال جون دريك استشاري المخاطر بشركة ايه.كيه.اي المحدودة للامن وادارة المخاطر ان سبب الاضرار التي لحقت بالناقلة سيظل موضع تكهنات الى أن يكتمل التحقيق.

ومضى يقول «لا توجد اثار احتراق واضحة او اختراق أحدثته قذيفة صاروخية لبدن السفينة في الصور التي شاهدناها » .

هل تصادمت الناقلة مع غواصة أو شيء من هذا القبيل؟

قال مسؤول في ميناء الفجيرة بالامارات الاسبوع الماضي ان الاضرار ربما نتجت عن تصادم بغواصة.

وقال جون دلبي الرئيس التنفيذي لشركة الامن البحري (ام ار ام) التي تقدم تقييمات للمخاطر للشركات العاملة في المنطقة «لم يكن هجوما. عند النظر الى الربع الامامي الايمن للسفينة يلاحظ أن الضرر كان منتظما الى حد بعيد » .

ومضى يقول «اذا كان السبب نوعا من المتفجرات فكان سيخترق البدن وذلك لم يحدث الضرر اما انه ناجم عن تصادم مع غواصة أو حاجز ربما اصطدمت به الناقلة في ميناء الشحن » .

هل اصطدمت الناقلة بلغم بحري؟

استبعد خبراء بحريون فرضية اللغم البحري لانه كان سيحدث الضرر أسفل الناقلة وكان سيخترق بدنها.

هل هذا من عمل القراصنة؟

جرى التشكيك أيضا في القرصنة لان نوع الضرر الذي لحق بالناقلة لم يحمل اثارا تدل على هجوم شنته عصابات بحرية. وكذلك فان الحادث وقع في منطقة بعيدة جدا الى الشمال من المنطقة التي نشط فيها القراصنة في السابق.

ماذا عن حدوث انفجار داخلي أو موجة استثنائية؟

بعض المصادر في صناعة الشحن خمنت أن الضرر قد يكون ناجما من داخل الناقلة نفسها لكن اخرين يقولون ان الصورة التي التقطت للناقلة أشارت الى أنه حدث من الخارج.

وبدأت السلطات في الامارات تحقيقا في الحادث بعد أن قال مسؤولون في باديء الامر الاسبوع الماضي ان الضرر ناجم عن موجة بحرية مرتبطة بزلزال.

وقال مسؤولون في صناعة الشحن ان موجة استثنائية قد تكون السبب في نوع الضرر الذي لحق بالسفينة.

وأظهرت صورة للناقلة وجود انبعاج كبير مربع في الربع الامامي الايمن لاحد جانبي بدن الناقلة. والضرر الذي تحدثه موجة استثنائية سيكون واضحا في أكثر من جزء من الناقلة.

وبنيت السفن التجارية الجديدة كي تكون قادرة على تحمل الأحوال الجوية في شمال المحيط الاطلسي التي تعادل قوة 12 عاصفة بحرية. والناقلة ام ستار التي بنيت في عام 2008 لديها ايضا بدن مزدوج.

هل أثر الاعلان عن المسؤولية على مخاطر التأمين أو أسعار الشحن؟

لا يوجد الى الان تأثير واضح على أسعار النفط بينما يراقب سوق التأمين التطورات.

وقال نيل روبرتس وهو مسؤول فني كبير لدى لويدز ماركت أسوسييشن «هناك القليل جدا الذي يمكننا قوله الى أن يعرف سبب الحادث عدا أن شركات التأمين ستقيم الوضع استنادا الى الوقائع.»

واضاف روبرتس الذي يمثل مصالح جميع شركات التأمين في سوق لويدز للتأمين «أسعار الشحن دالة على العرض أكثر منها دالة على الطلب وبالتالي فمن غير المرجح أن تتأثر بشكل مباشر في الاجل القصير.»

وقال فام الذي يعمل أيضا مستشارا استراتيجيا للحكومة الامريكية والحكومات الاوروبية انه لا يتوقع أن يتأثر سوق التأمين ولا سوق النفط «الى أن تكون هناك أدلة أخرى على هجوم ارهابي » .

ومضى يقول «وحتى رد الفعل قد يكون في حده الادنى حينئذ اذا لم يكن هناك ما يدعو للاعتقاد بأن هناك هجمات أخرى في المستقبل القريب » .

ويمر 40 في المئة من النفط العالمي المنقول بحرا عبر مضيق هرمز بوابة الخليج المنتج للنفط. وسبق ان هددت القاعدة بمهاجمة الملاحة في المضيق.

وقال اتحاد الشحن «اذا ثبت أن هذا كان هجوما أو اذا بقي هذا اعلانا للمسؤولية لم يتم التحقق من صحته فان اتحاد مالكي الناقلات وأعضاءه سيظلون في الحالتين منزعجين من هذا التطور الأكثر مدعاة للقلق » .

وأضاف الاتحاد الذي يملك أعضاؤه غالبية أسطول الناقلات في العالم «أي شيء يؤثر على تدفق التجارة الحرة في هذا الشريان التجاري الحيوي يتعارض مع مصالح أعضائنا ومصالح التجارة العالمية بشكل عام» .